قطار الصعيد

(قصة يرويها سائق سكة حديد)

قصة وسيناريو وحوار

إكرام صلاح

* تم تعمد استعراض كلاً من اللغة العربية والفصحي للكاتب والدمج بينهما في عمل واحد.

iCulture
Empowering creative minds

مشهد (1) نهاري خارجي

يتم الهجوم علي بيت عم احمد من قبل الشرطة وهو مستسلم تماما ولا بيدي أي انفعال ويلقوا به في الزنزانة

iCulture
Empowering creative minds

مشهد (2)	نهاري داخلي
وصف الصورة	الحوار
- داخل الزنزانة يجلس عم احمد باهت الوجه شاحب العينين ويحدث نفسه قائلاً:	- لن يصدقني أحد .....
	ماذا سأقول للمحكمة؟ ... انني رأيت شبحاً؟!
	إذا قلتها بهدوء لن يصدقوني وإذا قلتها بعفوية وحماس سيلقون بي في السرايا الصفراء.
- تظهر بعض مشاهد القطار امامه علي احد حوائط الزنزانة	الآن لدي أحد الخيارين إما الحبس أو الجنون.
	لم يكن لدي أي فكرة حينها غير الهرب ...
	تخيل يا صديقي عندما تري شبحاً أو روحاً لشخص ميت أو جني في منزلك ... هل ستهرع بالهروب ام ستنتظر أم تخبر أهل بيتك وتقوم بخطة اخلاء للمنزل؟
	الموضوع ليس بهذه السهولة كما تظنون.
	يقولون عني قاتل مأجور ..... دفع لي بعض الأشخاص لقاء عمل تلك الحادثة لعمل ما يسمونه بال"بلبلة"
	انني لا أستطيع حتى ان اقتل فرخة.
	لا يمكنهم ان يشعروا بما أشعر به.
	فمنذ عشرين سنة وانا اعمل سائق لهذا القطار وأرضى بذلك المرتب الذي بالكاد يكفيني ولا اطمع في قرش حرام.
	وهذا الاتهام لا يتوقف فقط على القرش الحرام بل انه يطال الدم ... أنا لم ألوث يدي بأي منهما.
- استعراض مُفصل لمشهد الحادثة	لن يصدقني أحد انني رأيت شبحاً أمام القطار يومها وكأنني سأدهس إنساناً وفجأة بعدما توقفت فجأة وحدثت مشكلة علي القضيب وخرج عن مكانه فقفزت أنا من باب القطار وهربت.
	هربت ليس خوفاً من الموت بل خوفاً من الاشباح .... فالكوابيس احياناً أكثر قسوة من ملك الموت.
	لم اهرب لأنني تسببت في انقلاب عربات القطار ولكنني هربت لأنني اعلم أنني سأكون المُقصر الوحيد في هذه القضية.

iCulture
Empowering creative minds

لن ألحق أن أسعف المصابين ولا تأبين الموتى إن انتظرت! انا المُلام الوحيد وكبش الفداء.

إن عيالي لا يزالون يحتاجونني ... يمكنهم الاكتفاء بفصلي ولكن لن يكتفوا بهذا فالناس اصبحت لا ترحم أحد.

- رجوع للزنزانة مرة اخرى يتكلم وهو متكأ على جنبه على وشك النعاس

iCulture
Empowering creative minds

مشهد (3)	ليلي داخلي
وصف الصورة	الحوار
- يدخل شهاب (المحامي) ابن عم احمد ليزوره كما يريد مساعدته في الخروج من السجن	**شهاب:** يا بابا انا اريد مساعدتك ... ساعدني لأساعدك، قل لي فيما أخطأت حتى اخفف عنك الحكم
- يتكلم في توتر شديد	وإن اعطاك أحد شيء لكي تفعل هكذا قل لي ..... لماذا لا تريد توريطهم؟!
- يرد في هدوء شديد	**عم احمد:** كل انسان مخطئ ... وكل واحد فيهم يخطئ كل يوم أخطاء فادحة ومع ذلك يعلق المشنقة لغيره ويطلب من الله سراً أن يستره ... كيف؟
- ينظر شهاب بدهشة الي عم أحمد ويستمع له منصتاً	كلُ له يومه .... انني أيضا أخطأت في الماضي ولكني نسيت اخطائي حسبتها أخطاءً صغيرة ... لم أكن اعرف حين ذهبت إليها انها أخطاء كبيرة والصغيرة ستكبر يوماً يا بني لقد كبرت الآن بما يكفي لأخبرك عما بداخلي عللي استريح قليلاً من عذاب النفس لقد قادني استخدامي الحديث للسوشيال ميديا التعرف علي أمرأه ... هي لا تطلب مني أي شيء الا ان أكون بجانبها اغازلها علي الشات ... أقول لها معسول الكلام ... وتقول لي ... لا تعتبرني رجلاً مملاً وموظفاً حكومياً كوالدتك ولا تنظر الي علي انني أصبحت لا اصلح جنسياً وانني أصبحت بانكير فقط، مصدراً للدخل لها ولأولادها.

iCulture
Empowering creative minds

مشهد (4) *ليلي داخلي*

وصف الصورة	الحوار
- *يتذكر عم أحمد اثناء حكيه لابنه شهاب في غرفة النوم المتواضعة والفوضوية بعض الشيء عم احمد يقترب من زوجته (ايناس) ليقبلها* - *يقول بتذمر في سره* - *عم احمد متذمرا يقول لنفسه بصوت مسموع* - *يعطي كل من الزوجان ظهرهما للآخر وتبكي ايناس سراً*	ايناس: اختشي يا راجل .... هو انت مش بتفكر غير في كده! عم أحمد: لا بفكر طول النهار في الشغل ومطحون فيه ونفسي افصل. ايناس: وهو انا مش عايزة افصل؟! طول النهار أأكل في العيال وانضف واغسل وامسح واكنس زي الخدامة اللي اشتريتها. عم احمد (سراً): وياريت باين عليكو ولا عل البيت نضافة. عم احمد: يا ستي ربنا يعينك عايزة تنامي يعني؟ ايناس: انت بتتلكك بقا ... انت عارف ليه ؟ عشان ما بقيتش تحبني. عم احمد: اتصدقي اه .... وانا مش فايق للكلام ده انا تعبت من الأسطوانة المشروخة ديه يلا نامي. عم احمد (سراً): كاته الارف اللي عايز جواز

iCulture
Empowering creative minds

مشهد (5)	ليلي داخلي
وصف الصورة	الحوار
- ينتقل عم احمد الي الصالة وفي يده الموبايل ليُحدث امراة (الشات) حنان - علي شاشة الشات يكتب	عم احمد : انتي فين حنان : انا اهو عم احمد : بتعملي أي حنان : قاعدة مش يعمل حاجة عم احمد : يا بختك حنان : يا بختي عشان قاعدة فاضية!
- ينتحل عم احمد شخصية الظابط مع امرأة الشات	عم احمد : هو جوزك فين حنان : مسافر ... مانا قولتلك قبل كده ولا عشان انت ظابط كل شوية تحقق معايا؟
- تنظر حنان الي شاشة الموبايل في خزي واحراج من سماعها مثل هذا الكلام - ينظر عم احمد الي الأرض ويغلق الموبايل - يتجه عم احمد نحو باب غرفة زوجته وينظر اليها وهي نائمة ويتأمل في حزن علي ما وصلوا اليه.	عم احمد: اصلي مستغرب حد يسيب القمر ده لوحده ؟! اما راجل مابيفهمش بصحيح تعرفي يا حنونة فيه رجالة معاها ستات جواهر زيك كده بس مش حاسين بقيمتهم. حنان: زي مراتك كده؟!

يُتبع،

الي اللقاء في باقي القصة....

iCulture
Empowering creative minds